

بسم الله الرحمن الرحيم

التلُّون من صفات المنافقين

قال العلامة ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ :

" ومن صفاتهم : كثرة التلُّون ، وسُرعة التقلب ، وعدم الثبات على حالٍ واحدٍ ، بينا تراه على حالٍ تُعجبُك من دينٍ ، أو عبادةٍ ، أو هَدْيٍ صالحٍ ، أو صدقٍ ، إذ انقلبَ إلى ضِدِّ ذلك ، كأنَّه لم يعرفْ غَيْرَه ، فهو أشدُّ الناسِ تَلَوُّناً ، وتقلباً ، وتنقلاً ، جيفةٌ بالليل ، قُطْرُبٌ بالنهار . "

قوله رَحِمَهُ اللهُ : " قُطْرُبٌ بالنهار " . القُطْرُبُ : دُبابَةٌ لا تَفُتُّ عن الحركة .

" طريق الهجرتين ، وباب السعادتين " (١/٤٠٧) .